دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اتجاهات الشباب الجامعي نحو الحفاظ على البيئة في ضوء متغير مكان السكن : دراسة مقارنة بين شباب الريف والمدينة بتيزي وزو
المصدر:	دراسات
الناشر:	جامعة عمار ثليجي بالأغواط
المؤلف الرئيسي:	كريمة، نايت عبدالسلام
المجلد/العدد:	ع36
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	52 - 62
رقم MD:	701245
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, IslamicInfo, HumanIndex, AraBase
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/701245

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الحفاظ على البيئة في ضوء متغيّر مكان السكن - دراسة مقارنة بين شباب الريف والمدينة بتيزي وزو –

د. نايت عبد السلام كريمة

قسم علم النفس

جامعة تيزي وزو–الجزائر

ملخص:

إن الأزمة البيئية تمس العالم بأسره، ومن أجل الحدّ من تعامل الإنسان السلبي مع معطيات البيئة وإفساد نظامها والاستغلال المفرط لمواردها، سنّت القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة والمحافظة عليها، ومن واجبنا نحن كعلماء النفس، دراسة وتقصّي هذه الظاهرة من جوانب أخرى، ونحن نعلم أن الشباب هو الممثّل لطاقة أي مجتمع، وإذا أردنا الفهم الحقيقي لمدى وجود الوعي البيئي بأي مجتمع، فما علينا إلا بتسليط الضوء على فئة الشباب بالذات، من أجل فهم طبيعة اتجاهاتهم البيئية، قصد الوصول إلى فهم واضح لهذه الظاهرة والكشف الفعلي لخباياها، بهدف تغييرها وتعديلها إن وجد بها أي نقص أو تشوّه.

Abstract:

the environmental crisis, affecting the whole world, and to reduce the harmful effects due to the negative behavior of the man towards the environment and the exploitation of its resources, laws and regulations on the protection of environmental and conservation have been adopted, and it is our duty as researchers in the field of psychology to investigate this phenomenon, and see other aspects, we know that youth is the representative of the energy of the whole society, and if we want understanding the extent of the presence of consciousness to preserve the environment in any community, we must study the youth category, in order to understand the nature of their attitudes environmental, to achieve a clear understanding of this phenomenon ,in order to change or modify it, if we find any deficiencies or deformation.

مقدمة:

نال موضوع البيئة والدراسات البيئية، اهتمام المتخصّصين والرأي العام العالمي، فكثرت الندوات والمؤتمرات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، بالأخّص بعدما أصبحت التربة والهواء والمواد الغذائية عرضة للتلوّث بأنواع شتى من المخلّفات الصّناعية والكيميائية والبيولوجية، وهو ما ساهم بدور كبير في زيادة الأمراض لدى الإنسان والحيوان والنبات، واضطراب مكونات البيئة، ويوصف التلوّث بأنه الوريث الذي حلّ محلّ المجاعات والأوبئة، ويعكس ذلك مدى خطورته على الحياة البشرية والمادية وعلى مستوى الصحة النفسية والجسدية للفرد، مما أدى إلى حالة جعلت الإنسان يعيش في دوّامة من القلق والاضطراب " محمد أحمد المولى ،2009".

ويشير" أستلان" "Astalin, 2011 " إلى أن المساهمة في إنقاذ البيئة، تتم من خلال نشر الوعي البيئي بين الطلبة، وذلك بإثارة الفضول لديهم لمعرفة المزيد عن البيئة المحيطة بهم، وتعظيم القيم الإيجابية نحو البيئة في نفوسهم، وتدريبهم على ممارسة سلوكيات صديقة للبيئة، والقيام بدور فعّال في حماية بيئتهم.

لذلك لا بد من أن تراعى عملية نشر الوعي البيئي بإكساب الفرد الخلفية المعرفية حول القضايا البيئية، ومساعدته في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، وإكسابه المهارات اللازمة للسلوك بطريقة صديقة للبيئة.

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

لقد ظل موضوع البيئة محوراً أساسياً في الحوار والشراكة على مستوى العالم، على مدى العقود الأخيرة الماضية، وقد تزايد الإحساس العالمي بالأزمة البيئية بفعل ضغط المشكلات وآثارها المدمرة للبيئة وتهديدها حياة الإنسان وحضارته، وارتفعت أصوات دول العالم مناديه بضرورة التصدي الجماعي للمشكلات البيئية وتضافر جهود دول العالم من حكومات ومؤسسات ومنظمات وأفراد لإنقاذ البيئة مما تعانيه من تدهور ومشكلات، والعمل على المحافظة على البيئة وصيانة مواردها.

وهذا ما أثار فضول الباحثتين لمعرفة طبيعة الاتجاهات البيئية المتواجدة بأي مجتمع ولدى أي شريحة من شرائحه، وفي هذه الدراسة ارتأينا إلى التركيز على فئة الشباب الجامعي قصد رصد طبيعة الاتجاهات البيئية لديه وبالتالي قياس مستوى الوعي البيئي مما قد يعكس مدى حاجة الطالب الجامعي للتعليم البيئي، وخصوصاً في بيئة مثل الجزائر التي أنتشر فيها التلوث في البر والبحر والجو، حتى بدأت مظاهر الأزمة البيئية تتشكل فأصبحت مخاطرها مصدر تهديد لحياة الإنسان وحضارته، ويرجع ذلك بالأساس إلى هيمنة الإنسان وطغيانه ورفضه للمبادئ الأخلاقية في تعامله مع البيئة.

فعالم الشباب بحاجة إلى الفهم، من واقع أطرهم المرجعيّة، وقد تم اختيار فئة الشباب الجامعي كعينة لهذه الدراسة، لأنها السبب في كلّ تغيير فعاّل وهي القوّة الفعّالة في كل عمل ونهضة، وتنطلق الأستاذة الباحثة المتدخّلة بهذا الموضوع، من فكرة دور مكان وبيئة السكن، في بناء اتجاهات الأفراد نحو المحافظة على البيئة، مع الإشارة إلى أن شباب الأرياف قد يتميّزون عن شباب المدن بالبساطة والقناعة والجدّية مع الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية، بينما انتشرت بين شباب المدن مظاهر الانحراف والخروج عن القيم والتمرّد، رغم ما يتميّزون به من وعي وذكاء اجتماعي والذي اكتسبوه من البيئة الحضرية، فالبيئة المحيطة بالشباب، سواء في الريف أو في المدينة، هي التي تصنع ثقافته واتجاهاته ومرجعياته وسلوكه.

وبهذا يكون الهدف الأساسي من هذه الدراسة، إبراز دور مكان الإقامة "مدينة، ريف" لدى عينة من الشباب الجامعي في تنمية اتجاهاتهم البيئية، وذلك من خلال الكشف عن الفروق في اتجاهاتهم نحو المحافظة على البيئة.

ومن أجل هذا، سعت الدراسة الحالية بالتحديد إلى الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

السؤال الأول:

ما طبيعة الاتجاهات البيئية السائدة لدى طلبة قسم علم النفس؟

السؤال الثاني:

هل هناك فروق في النسب المئوية لدرجات طلبة قسم علم النفس في اتجاهاتهم البيئية السلبية والإيجابية، تبعا لمتغير مكان السكن " ريف، مدينة"؟

2. **فرضيات الدراسة وللإجابة على التساؤلين التاليين، اقترحت الباحثة الفروض التالية**:

الفرضية الأولى:

- نتوقع أن تكون الاتجاهات البيئية الإيجابية هي السائدة لدى طلبة قسم علم النفس.

الفرضية الثانية:

- نتوقع أن تكون هناك فروق في النسب المئوية لدرجات طلبة قسم علم النفس في اتجاهاتهم البيئية السلبية والإيجابية تبعا لمتغير مكان السكن " ريف، مدينة".

3-أهمية الدراسة:

بما أن الاتجاهات توفر الدافعية لبذل الطالب مزيد من الجهد في سبيل فهم أفضل للمعلومات، وتجسد الالتزام بمنحى حل المشكلات، وتقويم الأفكار والمعلومات، واتخاذ القرارات، فمن الهامّ جدّا رصدها لدى الطالب الجامعي، من أجل فهم طبيعتها ومستواها وذلك فيما يخص البعد البيئي.

تؤدي الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة إلى زيادة اهتمام الطلبة بقضايا البيئة ومشكلاتها والمشاركة الفعّالة في حماية البيئة وصيانة مواردها، وتحسين قدرتهم على توظيف معلوماتهم البيئية، وتلعب دور هام في استثارة السلوك وتوجيهه صوب التعامل الإيجابي مع البيئة.

يواكب البحث الحالي التوجهات العالمية والعربية للاهتمام بالبيئة والحفاظ على مواردها والتصدي لمشكلاتها، ويعتبر الاهتمام بقياس الاتجاهات البيئية لدى الطلبة بمثابة خطوة أساسية إذا أردنا النجاح في تعديل السلوكيات السلبية لتعامل الإنسان مع البيئة، لأن هذه السلوكيات هي المصدر الرئيس لما تعانيه البيئة من تدهور وما تواجهه من مشكلات، وأن فهم الإنسان لبيئته، "ونخص بالذكر فئة الشباب " وامتلاك الاتجاهات والميول الإيجابية نحو البيئة من شأنها أن تدفعه للمحافظة على البيئة والمشاركة في التصدي لمشكلاتها والحيلولة دو ن تفاقمها أو حدوث المزيد منها.

4-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرّف على طبيعة الاتجاهات البيئية السائدة "إيجابية أم سلبية" لدى طلبة قسم علم النفس وكذا، الكشف عن مدى وجود فروق في النسب المئوية لاتجاهاتهم الإيجابية والسلبية وذلك تبعا لمتغير مكان الإقامة "ريف، مدينة".

5-الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة

- **الاتجاهات**

قبل كل شيء يجب تحديد مفهوم الاتجاه والذي يمثل بعدا من أبعاد الشخصية "أبو حويج وآخرون، 2009" كما يعتبر الاتجاه من أهمّ المفاهيم في علم النفس الاجتماعي، وذلك منذ ظهور تعريفاته الأولى على يد Allportو Zaniecki و Asch وغيرهم وصولا إلى Stoetzelو Newcomb وChérif، والملاحظ أن تعريف Stoetzel للاتجاه يتميّز بدقة نسبية حيث يعرّفه بأنه " الطريقة التي يتموقع بها الفرد تجاه أشياء ذات قيمة "Stoetzel،1978" نقلا عن "زعطوط رمضان، 2005".

ولقد أخذت الاتجاهات العديد من التعاريف نذكر منها: "هو تنظيم متناسق من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع بالنسبة لشيء محدّد " "السلمي علي،1975، ص 162. "

ويتكوّن مفهوم الاتجاه كلاسيكيا من ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي، البعد الوجداني والبعد السلوكي "خليفة عبد اللطيف، 1998"، غير أن الباحثين انقسموا إلى أربع فئات في اعتبارهم لطبيعة الاتجاه:

- الفئة الأولى والتي ركّزت على المكونات الثلاثة الكلاسيكية
- الفئة الثانية ركّزت على الجانب المعرفي على أساس أن المكون الرئيسي هو المعتقد
- الفئة الثالثة ركّزت على الجانب الوجداني
- الفئة الرابعة والمتأثرة بالمدرسة السلوكية ترى أن الجانب الوجداني والمعرفي لا دليل عليهما وأن الاتجاه مساو للسلوك ذاته.

أما التعاريف التي ركّزت على الجوانب الثلاثة والتي يعتبرها بعض الباحثين مثل "معتز السيد " من أكثرها شيوعا وقبولا فيمثّلها تعريف Reitsman بأنه " توجّه ثابت أو تنظيم مستقرّ للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية"، وكذا تعريف Green بأنه: " مفهوم يعبّر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض اتجاه موضوع ما" نقلا عن "زعطوط رمضان، 2005".

على الرغم من التباين في تحديد مفهوم الاتجاه، إلا أن هناك اتفاق بين المختصين في المجال التربوي وعلم النفس على أن الاتجاهات تتميز بالخصائص الآتية:

- الاتجاهات ليست فطرية وإنما هي مكتسبة، يتعلمها الفرد أثناء حياته وليس للوراثة علاقة بتكوين الاتجاهات.
- اتجاهات الفرد قادرة إلى حد كبير على التنبؤ بسلوكه حيال القضايا المختلفة.
- تتأثر اتجاهات الفرد بشكل عام بعوامل متعددة، من بينها التأثير الاجتماعي للأشخاص المحيطين بالفرد.
- الاتجاهات ليست استجابات لموقف بقدر ما هي تهيؤو تحفز أو استعداد للاستجابة.
- الاتجاهات تقويمية تتضمن جوانب انفعالية إضافة إلى الجوانب المعرفية.
- الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم بأدوات ووسائل مختلفة.
- الاتجاهات متفاوتة في وضوحها وجلائها.
- الاتجاهات قابلة للتعديل والتغيير.
- الاتجاهات موجهه بالشعور، وتعبر عن شيء هو معرفة وتقييم معاً. " نشواتي، 1984".

وتستخلص الباحثة من خلال ما سبق حول طبيعة الاتجاه ومكوناته، أن الاتجاه يكتسب من خلال عملية التعلم، لذلك فهو معرفي، لكن ظهوره تقييمي قيمي.

- **التعريف الإجرائي للاتجاهات البيئية**

هي الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات المقياس والتي تعبر عن محصلة مشاعرهم نحو البيئة والتي تتكون بفعل خبرتهم وتعاملهم مع البيئة، بحيث تكون قادرة على تحريك الطالب وتوجيهه لاتخاذ موقف التأييد أو المعارضة منها.

6-**إجراءات الدراسة**:

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بالإجراءات المنهجية التالية:

6-1 تحديد عينة الدراسة وخصائصها

تتكون عينة الدراسة من طلبة قسم علم النفس " ذكورا وإناثا "، بجامعة تيزي وزو، ويبلغ العدد الكلي لهم 80 فردا، منهم 38 ذكور مشكّلين نسبة 47.5 % و42 إناث مشكّلة بدورها نسبة 52. 5%، أما عن مكان الإقامة، فإنه يتوزع 39-من الطلبة وبنسبة 48.75 % في المدينة، بينما يتوزع 41 من الطلبة وبنسبة51.25% في الريف "القرى" ويمكن توضيح خصائص العينة هذه، من خلال الجداول التالية رقم 01و رقم 02 :

الجدول رقم 01 توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

العينة الجنس	العينة "ن=80"	
	التكرارات	النسب المئوية
ذكو ر	38	47,5 %
إناث	42	52,5 %
المجموع	80	100,0

الجدول رقم 02 توزيع أفراد عينة البحث حسب مكان الإقامة " ريف، مدينة"

العينة مكان الإقامة	العينة "ن=80"	
	التكرارات	النسب المئوية
في القرية" الريف"	41	% 51.25
في المدينة	39	%48.75
المجموع	80	100,0

6-2-أداة الدراسة

بعدما أطّلعت الباحثة على العديد من الدراسات والمقالات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ولأنها لم تجد أي دراسة مماثلة لفكرة موضوع الدراسة الحالية، سواء تلك التي أطلعت عليها من خلال شبكة الإنترنت أو المطبوعة ورقيا، وبما أنه من متطلبات الدراسة الحالية تطبيق مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو الحفاظ عن البيئة أو بمعنى آخر الاتجاهات البيئية، فإن اختيار الباحثة قد وقع على المقياس الذي استخدمه " البدراني، 2004" وذلك بالبيئة السعودية، وقد تم تطبيقه على طلبة كلية التربية.

ويحتوي المقياس في صورته الأصلية على بعدين وهما كالتالي:

- البعد الأول: المعلومات البيئية وتشمل 30 فقرة من نوع الاختيار المتعدد رباعي البدائل.
- البعد الثاني: الاتجاهات نحو البيئة ويشمل بدوره 34 فقرة ذات الاختيار الخماسي البدائل وفق مقياس "ليكرت" للتقديرات المجتمعة، ولأن طبيعة الدراسة الحالية تعتمد على قياس الاتجاهات نحو البيئة فقد استعانت الباحثة بمقياس هذا البعد المتكوّن من 34 فقرة.

أ. ثبات مقياس الاتجاهات البيئية

رغم تميز المقياس بالصدق والثبات في بيئته السعودية، كما أشار إليه معد هذا المقياس، وكما أشارت أيضا إليه الباحثة " محمد أحمد المولى، 2009" التي قامت بإعادة حساب ثبات المقياس في دراستها أين بلغ 0.79 إلا أن الباحثة في هذه الدراسة الحالية، قامت بإعادة قياس كل من صدقه وثباته، في المجتمع الجزائري وتحصّلت على النتائج التالية:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، فكانت النتيجة =0.73.

ب. صدق مقياس الاتجاهات البيئية

قامت الباحثة في إطار الدراسة الحالية، بالتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقياس، حيث تم عرضه على بعض الأساتذة المختصين، وكانت معظم ملاحظاتهم إيجابية حيث تلخّصت في الاتجاه نحو التعبير عن بساطة وسهولة ووضوح بنودها.

ولكن رغم الاطمئنان من صدق المحتوى بعد التحكيم، إلا أننا قمنا بحساب صدق هذا المقياس بطريقتين مختلفتين وهي طريقة الصدق الذاتي وصدق المقارنة الطرفية.

قامت الباحثة بحساب معامل الصدق الذاتي للمقياس، فكانت النتيجة= 0.85 ، أما عن صدق المقارنة الطرفية فقد بلغت قيمة "ت" في المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو السلوك الصحي إلى 16 وهي دالة عند مستوى 0.01، مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

ت. طريقة تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس على أساس إعطاء درجة من "5 إلى 1" لكل إجابة يجيبها الطالب على فقرات المقياس التي تمثّل اتّجاها إيجابيا، والعكس صحيح بالنسبة للفقرات التي تمثّل الاتجاه السلبي نحو البيئة، وذلك وفق التدرج: "موافق بشدّة، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق بشدّة "، وبذلك تكون الدرجة الدنيا للاختبار تساوي 34 والدرجة القصوى تساوي 170. وبما أنه تحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد على الفقرات الإيجابية والسلبية فهي بذلك تعبّر عن درجة مقياس الاتجاه نحو البيئة، بمعنى أن الدرجة الكلية النظرية لمقياس الاتجاه نحو البيئة هي: 170 درجة " 34 x 5"، والدرجة الوسطى تمثل الإجابة على "محايد أو لا رأي لي " وهي 102 درجة "34 x 3"، أما الدرجة الدنيا "السلبية" فهي 34 درجة. ولقد تم اعتبار العتبة الفاصلة بين الأفراد ذوي الاتجاه السلبي وبين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو البيئة هي 34 x 3 = 102، أي للتمييز بين الفئتين فقد تم اعتبار كل فرد تحصّل على درجة 102 أو أقل لديه اتجاه سلبي، أي من 34 إلى 102 وكل فرد يتحصل على درجة 103 فما فوق ذو اتجاه إيجابي، أي من 103 إلى 170.

7-المعالجة الإحصائية للدراسة

بعد تصحيح أداة القياس وفقا لتعليماتها، وللإجابة على أسئلة البحث، والتحقق من فرضياته، ولوصف عينة البحث من حيث خصائصها، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي معتمدة بذلك على التكرارات والنسب المئوية.

8-عرض ومناقشة النتائج

لاختبار صحة فرضيات الدراسة الحالية، قامت الباحثة بالتحليلات الإحصائية الضرورية التي سيتم عرضها بالتفصيل، والتي ستسمح لنا باختبار كل فرض على حدا.

8-1 عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه:" نتوقع أن تكون الاتجاهات البيئية الإيجابية هي السائدة لدى طلبة قسم علم النفس "قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل من الاتجاهات الإيجابية والسلبية لدى عينة البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 03 نسب انتشار الاتجاهات البيئية "الإيجابية والسلبية " لدى عينة البحث.

العينة طبيعة الاتجاهات	العينة "ن=80"	
	التكرارات	النسب المئوية
الاتجاهات الإيجابية	44	% 55
الاتجاهات السلبية	36	% 45
المجموع	80	100,0

من خلال هذا الجدول، يتبيّن أن الفرضية الأولى قد تحقّقت، وهذا يعني أن معظم طلبة علم النفس "عينة الدراسة" لديها اتجاهات إيجابية نحو البيئة حيث بلغ تكرار هذه الأخيرة 44 ممثلة بذلك نسبة 55% من المجموع الكلي لعينة البحث، أما فيما يخص الطلبة ذوي الاتجاهات البيئية السلبية فقد بلغ تكرارها 36 ممثلة بذلك نسبة 45 % من مجموع العينة الكلية.

واستنادا إلى هذه النتائج، يمكن القول بأن شبابنا الجامعي لديه وعي بيئي لا بأس به، وقد نعزو ذلك إلى المقرّرات الدراسية المهتمة نوعا ما بتهيئة الفرد إلى فهم البيئة وكيفية الحفاظ عليها، التي قد تمت برمجتها في الأطوار التعليمية السابقة للمرحلة الجامعية، والتي يبدو أنها قد عزّزت لدى الطلبة بعض المعارف الصديقة للبيئة، بالإضافة إلى إكسابهم سلوكيات إيجابية محافظة لها.

ولكن لابد من التنويه أيضا إلى الدور الكبير والأهمية البالغة الذي يلعبه في بلدنا الإعلام السمعي والبصري الذي عمل كثيرا على توعية الرأي العام بشأن البيئة وكيفية الحفاظ عليها وذلك من خلال برامج

ثقافية وتلفزيونية عديدة تستهدف جميع شرائح المجتمع المدني، من أجل الحفاظ على البيئة الصحية ومن أجل حياة وصحّة أفضل.

ومن هنا إذن، يمكن التأكيد على ضرورة تعزيز دور الإعلام البيئي من خلال ضرورة وجود إعلام بيئي متخصّص، يستند على المعرفة العلمية المتخصّصة، ولا سيما أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان والحيوان والنبات ويؤثّر في تكوينه وعلى نموّه وسلوكه. "طيبي سعاد، 2014".

8-2 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية الثانية والتي تنصّ على أنه:" نتوقع أن تكون هناك فروق في النسب المئوية لدرجات طلبة قسم علم النفس في اتجاهاتهم البيئية السلبية والإيجابية تبعا لمتغير مكان السكن " ريف، مدينة"، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل من الاتجاهات الإيجابية والسلبية لدى عينة البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 04 نسب انتشار الاتجاهات البيئية "الإيجابية والسلبية " لدى عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة " مدينة، ريف ".

مكان الإقامة طبيعة الاتجاه	ريف/ ن=41		مدينة/ ن=39	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
اتجاه إيجابي نحو البيئة	30	%73.18	14	%35.90
اتجاه سلبي نحو البيئة	11	%26.82	25	%64.10
مج	41	100	39	100

يتبيّن من الجدول أعلاه أن الاتجاهات الإيجابية لدى عينة الطلبة، كانت منتشرة أكثر عند من يقيمون في الرّيف حيث بلغ تكرارها 30 ممثلة نسبة73.18% وذلك مقارنة بمن يقطنون بالمدينة أين بلغت التكرارات فقط 14 ولم تتجاوز نسبتها 35.90 %.

أما فيما يخصّ الاتجاهات السلبية نحو البيئة فقد كانت سائدة لدى الطلبة الذين يقطنون في المدينة، حيث بلغت التكرارات 25 ممثلة بذلك نسبة64.10 %، في حين لم تتجاوز التكرارات 11لدى الطلبة الذين يقطنون في الريف، ممثلة بذلك نسبة26.82 %.

وبهذه النتائج، تكون قد تحقّقت الفرضية الثانية التي تنصّ على أننا نتوقع وجود فروق بين الطلبة في طبيعة الاتجاهات البيئية، تبعا لمتغير مكان الإقامة.

وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة والبحوث في هذا المجال، والتي تؤكد على دور بيئة الفرد أو محيطه الذي يعيش فيه في بناء مرجعياته، فالبيئة المحيطة بالشباب سواء في الريف أو في المدينة هي التي تصنع ثقافته ومرجعياته وسلوكه، ويصعب عليه إحداث قطيعة مع تلك البيئة التي تتكون من البيت والحومة في المدينة، ومن البيت والقرية في الريف، لاستنشاقه ثقافة بيئته منذ طفولته المبكّرة، وشدّة التفاعل وكثافته مع بيئته، خاصة في الأحياء السكنية حيث يقضي الشباب معظم أوقات فراغهم متفاعلين في بيئتهم المحلّية، فيتأثّرون ببعضهم البعض، وهكذا يساهم في بناء مرجعيات الشباب نمط المعيشة وثقافة البيئة المحلّية الريفية أو الحضرية. " بومخلوف محمد وآخرون، 2012".

فرغم ما يبديه الشباب من تمسّك بالمرجعيات الدينية والأسرية والوطنية، فإن سلوكهم تطبعه اللامبالاة والتمرّد والعصيان أحيانا لأسرهم وللوالدين، يمتدّ أثر ذلك إلى الحياة العمومية، فيما يلاحظ من تراجع مستمرّ لقيم الحياء، التعاون والاحترام في البيئات الحضرية

بالخصوص، فنلاحظ سلوك رمي القمامات في أي مكان، عدم الاهتمام بحملات النظافة التطوعية في الأحياء السكنية...إلى غيرها من مظاهر السلوكيات السلبية، يضاف إلى ذلك تراجع الجدّ والجدّية في العمل وبناء الذات، ونخصّ بالذكر التحّركات الجمعوية التي تهدف إلى التحسيس والتوعية بشأن البيئة مثلا، ولم يبق من الجادين في نظر شباب المدن غير الشباب الرّيفي.

الاتكالية، قلّة تحمّل المسؤولية، والأنانية، لا يشجّع الإقبال على العمل الجمعوي المفتوح للجميع، ومن جهة أخرى، وقت الشباب مستنزف في الجري وراء النقل والتنقّل وقضاء الحاجات والبيروقراطيات التي أكلت وقتهم ولم تترك لهم من وقت وطاقة يصرفونها في مثل هذه الأعمال، فالشاب مستهلك في مسائل ومشاكل جانبية وهامشية تافهة، هي مشكلات الحياة اليومية. " بومخلوف محمد وآخرون، 2012".

خاتمة الدراسة

إن التباين والتمايز القائم بين الشباب، يعكس التمايز القائم بين الأسر نفسها، وقد كشفت نتائج بحوث الأسرة والتربية، أن الأسرة الجزائرية ليست نمطية، وإنما هي شديدة التعقيد، تعاني من وضعيات متنوعة وتصنّف إلى أصناف كثيرة، هذه الخاصية للأسرة الجزائرية انعكست بصورة مباشرة على الأبناء. " شرناعي فتيحة، 2001".

من هنا، يمكن القول إنه تتنوع الجماعات الاجتماعية، بتنوّع هذه البيئات وهذه الظروف، فالشباب ابن بيئته ومحيطه وتنشئته، وهو لا يشكّل كيانا نمطيا متجانسا، بل هو فئات متباينة تباينا شديدا، بتباين بيئاته وظروفه ومراحل نموّه وإمكانياته، وما حقّقه من إنجازات معرفية واقتصادية، فتأتي أفعاله وتمثلاته للواقع وفق كل ذلك.

فالشباب قد أثّرت فيه الظروف الخارجية وأساليب التنشئة الاجتماعية، وقد تعرّض شباب المدن إلى تغيّرات كثيرة على خلاف شباب الأرياف الذي لازال أكثر تماسكا في مجتمعه المحلّي وأكثر تمسكا بالأعراف والقيم الاجتماعية والخلقية على خلاف شباب المدن.

الاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وبما أنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة، لحدود هذه الدراسة كصغر حجم العينة مثلا، فإنه من أهم وأوّل ما تقترح الباحثة هو:

- القيام بدراسات وبحوث أخرى على عينات أكبر من الطلبة والشباب بصفة عامة قصد التقصي حول اتجاهاتهم البيئية.
- القيام بدراسات أخرى مشابهة للمقارنة أيضا بين الذكور والإناث، لفهم اتجاهات الشباب أكثر تبعا لمتغيّر الجنس بالإضافة إلى متغير مكان الإقامة.
- إدراج مقرّر التربية البيئية كمتطلب جامعي في الجامعات الجزائرية لما لها من أثر في تكوين الاتجاهات الإيجابية ورفع مستوى الاتجاهات البيئية بصفة خاصة، والثقافة العامة.

- القيام بأيام دراسية تحسيسية بهدف نشر الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة في أوساط الطلبة.
- القيام بدراسات استطلاعية للتعرّف على طبيعة الاتجاهات البيئية لدى المواطنين.
- التأكيد على تطوير ورفع مستوى تطبيق برامج التربية البيئية، وذلك مع جميع الشرائح العمرية وفي مختلف مؤسسات المجتمع المدني.
- ضرورة التدخل ببرامج التربية البيئية والقيام بدراسات قبلية وبعدية لتقصي أثرها في تعديل الاتجاهات البيئية.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال، وتوظيف مقترحاتها لخدمة المجتمع وتوفير الحماية والوقاية للمواطن والحد من انتشار السلوكيات المخلّة بالبيئة.
- أن تتولى وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة مهام عملية التوعية لأفراد المجتمع وذلك بعقد الندوات واللقاءات والمناقشات، كما يمكن تقديم هذه الخدمات عن طريق المؤسسات التعليمية "المدارس والجامعات" وكذلك المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة بمختلف مناطق الوطن، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأسري المجتمعي "الاهتمام بالأسرة في إطار المجتمع".

قائمة المراجع

- **أولًا المراجع العربية**

1. أبو حويج، مروان والصفدي، عصام" 2009": المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.
2. البدراني، علي محمّد أحمد" 2004": الوعي البيئي لدى طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
3. السلمي، علي" 1975": تحليل النظم السلوكية، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
4. بو مخلوف محمّد، وآخرون " 2012": الشباب الجزائري، واقع وتحدّيات، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، مطبعة الملكية، ط1، الجزائر.
5. خليفة عبد اللطيف، محمّد "1998": دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
6. زعطوط رمضان "2005": علاقة الاتجاه نحو السلوك الصحي ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى المرضى المزمنين بورقلة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
7. شرناعي، فتيحة" 2001": ظاهرة صراع الأجيال في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
8. طيبي، سعاد" 2014": دور الإعلام البيئي في حماية البيئة، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 25، الجزء 2، الجزائر.

9. محمّد أحمد المولى، مآرب "2009": مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، المجلّد 16، العدد 3.

10. نشواتي، عبد المجيد" 1984": علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.

ثانيا المراجع الأجنبية

11. Astalin, P.2011. A study of environmental awareness among higher secondary students and some educational factors affecting it , International Journal Of Multidisciplinary Research , 1"7": 90-101.